Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحكومي (جولياديكين) المسجل في الدائرة باسم (ياكوف بتروفتش) والذي يعيش مع خادمه (بيتروشكا)، وفيها يقدم دوستويفسكي الحياة الاجتماعية الروسية من طبقتين، الأولى: فقيرة يمثلها (جولياديكين) الذي يتلهف لحضور حفلة في بيت الثري (أولسوفي) وهو مستشار دولة (أي موظف من الدرجة الخامسة) الذي يقيم حفلة عيد ميلاد لابنته الوحيدة (كلارا) فيستأجر (جولياديكين) عربة وبدلة، يتأنق ويتقيف بالدهون والعطور والثياب، ويخرج إلى بيت الثري للمشاركة في الحفلة غير أنه يطرد هناك أمام خادمه ورئيسه في العمل، فيدرك أنه شخص غير مرغوب به في هذا المساء الذي خصص لطبقة اجتماعية غير طبقته ستحتفي بعيد ميلاد (كلارا). أما الطبقة الثانية التي يوصّفها دوستويفسكي فهي طبقة الأثرياء والمالكين التي يمثلها (أولسوفي) مستشار الدولة الذي يرفض استقبال (جولياديكين) كما يرفض حضوره الحفلة لأنه ليس من أهل المقام. وعلى هذا النحو من الصراع مابين الطرفين، تتشرخ شخصية (جولياديكين) وتصير مزدوجة ظاهرها يشير إلى أن صاحبها مجنون، وباطنها يؤكد بأنه إنسان سوي لطيف دافئ لايعاني من أي مرض، وهنا تضطرب حياة (جولياديكين) النفسية فيحسّ أنه شخصيتان، وأن مثيله هو الذي يسيء إليه في التصرف والسلوك والفول والنتيجة، وبالتالي تصير نهايته إلى الزج في عربة تنقله إلى حيث لايدري، إلى مكان فيه غابات وبرية قاحلة مقفرة تشيعه صرخات أعدائه، ولايرافقه في رحلته سوى ذلك (المثيل) وطيف طبيبه (كريستيان ايفانوفتش) الذي يصير وحشاً.

وعلى الرغم من عدم نجاح هذه الرواية (المثيل) إلا أن بعض النقاد أعادوا أفكارها إلى قصص (غوغول) وأنها ليست بأكثر من تقليد لشخصيات (غوغول) التي تتخبط في انفعالاتها النفسية وتطلعاتها الوهمية.

بعد هذه الرواية، وعلى الرغم مما لاقته من صدود، شرع دوستويفسكي يكتب قصصاً ليست هي بالقصيرة ولا هي بالروايات، كان من بواكيرها قصص (بروخارتشين) و (الجارة) و (قصة في تسع رسائل).. الخ كلها لم تلاق الاهتمام الذي لاقته روايته الأولى (الفقراء) فقصته (بروخارتشين) تتحدث عن موظف حكومي اسمه (سيميون بروخارتشين) يسكن في ركن مظلم عند امرأة تؤجر غرف بيتها وممراته للآخرين، هي السيدة (أوسيتينا) لقاء خمس روبلات شهرياً، وهو رجل طيب لا ينفق قرشاً واحداً إلا بألف حساب، رجل لايتعاطى المسكرات، ولا يسهر، لا أصحاب له ولا أصدقاء أو صديقات، رجل انعزل عن